مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

# بورسيبا في المصادر الإسلامية

**م.د. ميثاق عبيس حسين**

القسم: الدراسات التاريخية، الكلية: مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة: بابل، المحافظة: بابل، الدولة: العراق.

البريد الإلكتروني Email : pre921.methak.aubas@uobabylon.edu.iq

**الكلمات المفتاحية**: بورسيبا، المصادر الإسلامية، المصادر الجغرافية، المصادر التاريخية، النمرود.

**كيفية اقتباس البحث**

حسين، ميثاق عبيس، بورسيبا في المصادر الإسلامية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

**هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.**

**مفهرسة في Indexed**
**IASJ**

**مسجلة في Registered**
**ROAD**

# Borsippa in Islamic sources

**Methaq Obais Hussein**

Department : Historical studies, College: Babylon Center for Cultural and Historical Studies, University : Babylon, Governorate: Babylon, Country: Iraq

**Keywords** : **:** Borsippa, Islamic sources, geographical sources, historical sources, Nimrod.

**How To Cite This Article**

Hussein, Methaq Obais ,Borsippa in Islamic sources, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

**This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/**

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

## ABSTRACT:

This research aims to provide a clear and comprehensive picture of the city of Borsippa, based on accounts found in Islamic sources. It begins with its origins in ancient Babylon, tracing its subsequent decline and ruin due to historical events. Borsippa represents a significant historical turning point, containing important historical artifacts from later periods of ancient Babylonian civilization, particularly those related to the debate between the Prophet Abraham (peace be upon him) and the ruler of the time. From a Muslim perspective, Borsippa was an important city because it contained the shrine of the Prophet Abraham (peace be upon him). Various writings have shed light on it, starting with linguistic sources that explored the meaning of the name from both linguistic and terminological perspectives. Furthermore, geographical sources have contributed valuable information about Borsippa. While they describe its

geographical location, they also provide indispensable historical data for recounting certain events related to the story of the powerful king who ruled the city. In addition, historical sources that describe the course of events reveal the deep historical roots of Borsippa, allowing us to understand its history. Regarding the true birthplace of the Prophet Ibrahim Al-Khalil (peace be upon him), especially the presence of Saad bin Abi Waqqas at the birthplace, this event is considered a qualitative leap in historical studies. It also highlighted the fact that the character of Nimrod (Nimrod) is one of the mysterious figures to this day, despite the many narratives and studies presented by researchers of various nationalities.

**الملخص:**

يهدف البحث إلى إعطاء صورة واضحة ومتكاملة عن مدينة بورسيبا في ضوء ما ورد عنها من روايات في المصادر الإسلامية، بدءًا من نشأتها على أرض بابل في العصور القديمة، إذ توالى عليها التدهور والخراب بسبب الأحداث التاريخية التي مرّت عليها، فقد شكلت مدينة بورسيبا منعطفاً تاريخياً مهماً لما تضمنته من آثار تاريخية مهمة في عهود متأخرة من حضارة بابل القديم، ولاسيما تلك التي تعلقت بمحاججة النبي إبراهيم (عليه السلام) وحاكم عصره آنذاك، فكانت بورسيبا مدينة مهمة من وجهة نظر المسلمين لاحتوائها مقام النبي إبراهيم (عليه السلام)، فسلطت الكتابات المختلفة الضوء عليها بدءًا من المصادر اللغوية التي تناولت معنى الاسم من الناحيتين اللغوية والاصطلاحية، فضلاً عن ذلك فقد أسهمت المصادر الجغرافية بتقديم مادة مهمة عن بورسيبا، ففي الوقت الذي تناولت فيه موقعها الجغرافي قدمت لنا مادة تاريخية لا يمكن الاستغناء عنها في سرد بعض الأحداث التاريخية المتعلقة بقصة الملك الجبار الذي كان يحكم تلك المدينة، علاوة على المصادر التاريخية التي ذكرت مجريات الأحداث بطريقة تكشف لنا عن عمق قدم مدينة بورسيبا التاريخي، استطعنا من خلالها الوقوف على المكان الحقيقي لولادة النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ولاسيما وقوف سعد بن أبي وقاص على مكان الولادة، وبالتالي يعد هذا الحدث نقلة نوعية في الدراسات التاريخية، وكذلك سلطت الضوء على أنَّ شخصية النمرود (النمروذ) التي تعد من الشخصيات الغامضة لحد الآن، رغم كثرة الروايات والدراسات التي قدمها الباحثون على مختلف جنسياتهم.

**المقدمة:**

شكلت مدينة بورسيبا منعطفاً تاريخياً مهماً لما تضمنته من آثار تاريخية مهمة في عهود متأخرة من حضارة بابل القديم، وما تناوله المؤرخون الأجانب والعرب من أخبار حول تلك المدينة

وما طرحوه من آراء حولها من حيث التأسيس متناولين جانبيها السياسي والديني في نصوصهم حول ارتباطها بالنبي إبراهيم(عليه السلام).

ومن هنا رغبنا أن نقدم دراسة تعنى بهذه المدينة في ضوء ما قدمته المصادر الإسلامية حول تلك المدينة على أختلاف تصنيفاتها، إذا ما علمنا إن تلك المصادر قد اتخذت من بعض الأخبار الواردة في القرآن الكريم ميدانا لكتاباتهم محاولين التوصل إلى أحداث ذلك العهد رغم البعد الزمني بينهما، لذا جاءت دراستناالمعنونة بـ( بورسيبا في المصادر الإسلامية) للكشف عن أبرز الآراء التي طرحتها تلك المصادر عن هذه المدينة ولاسيما قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) مع الملك المتجبر الذي بقي أسمه غيرمعروف إلى يومنا هذا، إذ تناولنا أبرز الروايات والآراء التي قدمها مؤلفوها عنه وعن زمن وجوده ، وقد اختصرنا كتابتنا في المصادر الإسلامية على جزأين رئيسين، هما: ( المصادر الجغرافية والتاريخية)؛ لكونهما قد ركزتا بشكل كبير على مدينة بورسيبا موضوع الدراسة.

قُسّمت الدراسة على أربعة محاور، سبقتها مقدمة، ونبذة تاريخية عن الموضوع، وختمت في النهاية بأبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة، فجاء المحور الأول بعنوان **(التعريف بمفردات البحث)**، إذ تناولت تلك المصادر المعنى اللغوي للمدينة وما حملته تلك المصادر من آراء حول اسم المدينة، أما المحور الثاني فقد ركز على دراسة **(بورسيبا في المصادر الجغرافية)**، إذ تهتم تلك المصادر بالكتابة عن الأمكنة والمواضع لأبرز المدن، كما عني المحور الثالث **(بورسيبا في المصادر التاريخية)**، وهو يعد من أهم المحاور في دراستنا؛ لكونه تناول المدينة من جانب تاريخي محض، معرجاً على أبرز الأحداث التاريخية التي شهدتها المدينة فضلاً عن قصة النبي إبراهيم(عليه السلام) مع الملك المتجبر آنذاك، في حين حمل المحور الرابع عنوان**(النمرود (النمروذ) في المصادر المختلفة)**؛ وذلك للوقوف على أبرز الآراء التي جاءت حول شخصية الملك المتجبر الذي حاج النبي (عليه السلام).

وفي نهاية البحث رتبنا قائمة المصادر ضمت أبرز ما اعتمدنا عليه منها في كتابة متن البحث، ولاسيما تلك المختصة بدراسة هذه المدينة على اختلاف تخصصاتها ومناهجها، وأخيراً نسأل الله تعالى ان أكون قد وفقت في تقديم هذا الموضوع وان أخطأت فهو في النهاية عمل إنسان يخطأ ويصيب. ومن الله التوفيق.

**نبذة تاريخية:**

إن أقدم ذكر لمدينة بورسيبا ورد في شريعة حمورابي[1](١٨٢٧-١٦٨٦ ق.م) سادس ملوك سلالة بابل الأولى، إذ قام هذا الملك بتجديد أبنية المدينة المهمة ولاسيما معبد الآلهة (نبو)، وكثرة

الإشارات التاريخية لهذه المدينة في العهود اللاحقة، وكان أعظم ازدهار وذكر لها في عهد المملكة البابلية المتأخرة المعروفة باسم: (السلالة الكلدانية) التي حكمت للمدة (٦١٢-٥٣٨ق.م) ولاسيما في عهد الملك نبوبلاصر وبوجه خاص في عهد ابنه الملك البابلي الشهير نبو خذنصر الثاني (٦٠٤-٥٦٢ ق.م) الذي كان له دور كبير في بناء وتعمير هذه المدينة[٢] التي بنيت على شرف الإله مردوخ[٣]، إذ قال بهذا الصدد:"**حرصتُ على تشييد الإيتيمينانكي[٤]، زقّورة بابل، لتعانق قمتها السماوات. إن الشعوب الكثيرة التي عهدني بها مردوخ (...)، سخّرتهم يداً عاملة بخدمة مردوخ، لبناء الإيتيمينانكي، وجعلتهم يحملون المداميك (...). شيّدتُ قاعدتها بارتفاع ٣٠ ذراعاً. وبنيت معبداً شامخاً، ومصلّىً مقدساً، تكريماً لمردوخ، سيدي، في الطابق الأخير، بأناقة ملفتة**".

دلّلَ النص آنفاً أنَّ المدينة كانت موجودة وأن ما قام به الملك نبوخذ نصر الثاني[٥] هو ترميم هذه المدينة التي كما يبدو تعرضت للخراب نتيجة الغزوات المستمرة التي تعرضت لها بابل بعد سقوط سلالة بابل الأولى على أيدي الحثيين[٦] سنة ١٥٩٥ ق.م وسيطرة الكشيين عليها تحت اسم سلالة بابل الثالثة [٧].

**أولاً- التعريف بمفردات البحث:**

**١-بورسيبا:**

تناول جمهور علماء اللغة مدينة (بورسيبا) من الناحية اللغوية، والتي أطلق عليها في بعض الأحيان (برس)، فذكر صاحب كتاب العين[٨] أن بُرْسُ بضم الباء وسكون الراء وضم السين تعني: (القطن)، وهو قطن البردي، وبالفتح عند ابن فارس[٩] تعني: السهولة واللين، وعدّ ابن الأثير[١٠] الجزري ان برس أجمة[١١]، معروفة بالعراق وهي الآن قرية معروفة بالعراق في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، أما الزبيدي، فيقول: "**وأَجَمَةُ بُرْس: ناحيةٌ بِأَرْض بابِل فِيهَا هُوَّةٌ بعيدةُ القَعْرِ يُقَال: إنّ مِنْهَا عُمِلَ آجُرُّ الصَّرْح، وَيُقَال إِنَّها خَسَفَت**"[١٢].

دلل النص أعلاه على جملة من الأمور:

١-تحديد موقع مدينة برس ضمن أرض بابل، ووصف شكلها الخارجي والداخلي الذي تميز بوجود فجوة بينها وبين الأرض، ولها قعر مما يشير فيه إلى مزار النبي (عليه السلام) فيه.

٢-أشار النص إلى عملية بناء الصرح من الآجر وهو من نوادر البناء على هذه الأرض التي قام عليها الصرح، المعروف بـ (صرح النمرود) ، مما يؤكد النص تعرض جزئه العلوي إلى خسف من دون بيان طبيعته ومصدره.

٣-استعمل صاحب النص كلمة يقال، وهي من كلمات التضعيف في اللغة، أي لا يمكن الاعتماد عليها بشكل رئيس في بيان الموقف الحقيقي من ذلك الخسف المتعلق بسيدنا إبراهيم (عليه السلام).

**٢-المصادر الإسلامية:**

هي تلك المصدر التي ألفها المسلمون في العصور الإسلامية، وأنَّ الأساس الذي يحدد هذه المصادر هي المدة الزمنية التي يعالجها الموضوع الذي يدرسه الباحث، فكلما كانت أقرب للحدث تكون مصدراً أو مختصاً من حيث المحتوى، ويمكننا تقسيمها إلى[١٣]:

أ-التاريخ العام: وهي الكتب التي حوت مادة تاريخية عن الأحداث منذ بدء الخليقة وحتى السنة التي يتوقف فيها المؤلف عن الكتابة وهي في الغالب قبل وفاته بمدة قصيرة، مثل : كتاب (تاريخ الرسل والملوك ) للطبري(ت:٣١٠هـ).

ب-كتب التراجم: جمع ترجمة وهي سيرة مختصرة لشخص معين وهذه السيرة قد تطول وقد تقصر أو تكون بين هذه وذاك حسب ما يراه المؤلف، مثل: كتب الطبقات أو الوفيات.

ت- الكتب الجغرافية: وهي تلك الكتب التي جمعت بين المعلومات الجغرافية والتاريخية، مثل: كتب البلدان والمسالك والممالك والرحلات وأبرزها كتاب (البلدان) لليعقوبي (ت:٢٩٢هـ).

ث-تاريخ الدول: وهي كتبٌ اقتصرت على تاريخ دولة أو أكثر من دولة التي عاصروها أو عاشوها، مثل: كتاب (التاجي في تاريخ الدولة البويهية) لأبي إسحاق الصابي (ت:٣٨٤هـ).

ج-التاريخ الإداري: وهي كتب ألفت في الحياة الإدارية في الدولة العربية الإسلامية ، مثل: كتاب (صبح الأعشى في صناعة الإنشا) للقلقشندي (ت:٨٢١هـ).

فضلاً عن كتب ومؤلفات أخرى اختصت بالتاريخ الاقتصادي والاجتماعي والعسكري، كل حسب تخصصه في تناول الموضوعات أو المحتوى الذي تكون منه المُؤلَف.

**ثانياً- بورسيبا في المصادر الجغرافية:**

قدمت المصادر الجغرافية معلومات لا يمكن الاستهانة بها في الوقوف على موقع مدينة (برس)، فقد أشار ياقوت الحموي إليها بالقول: "**برس: بالضم: موضع بأرض بابل به آثار لبخت نصر وتل مفرط العلو يسمى صرح البرس...**"[١٤]، وأضاف قوله: " **أجمة برس: بالفتح والتحريك، وبرس، بضم الباء الموحدة، وسكون الراء، والسين مهملة : ناحية بأرض بابل**"[١٥].

وأشار ابن عبد الحق البغدادي إليها، بالقول:" **(أجمة برس)بالفتح والتحريك، وبرس بضم الموحّدة وسكون الراء، والسين المهملة: ناحية من أرض بابل، وهى بحضرة الصّرح صرح نمروذ بن كنعان، وهى الآن قرية معروفة قبل الكوفة**"[١٦].

وبين آخر "**وبابل قرية صغيرة الّا انّها أقدم أبنية العراق وينسب ذلك الاقليم اليها لقدمها وكانت ملوك الكنعانيّين وغيرهم يقيمون بها وبها آثار ابنية تشبه ان تكون في قديم الايّام مصرّا عظيما ويقال انّ الضحّاك اوّل من بنى بابل وكوثى ربّا يقال انّ ابراهيم الخليل عليه السلام بها طرح فى النار، وكوثى اثنان احدهما كوثى الطريق والآخر كوثى ربّا وبكوثى ربّا الى هذه الغاية تلال عظيمة من رماد يزعمون انّها نار نمرود بن كنعان التي طرح فيها ابراهيم عليه السلام**" [١٧].

يتضح لنا من النصوص الآنفة الذكر ما يأتي:

١-أشار النص إلى مدينة كوثى، وتعني في اللغة البابلية القديمة (كوتم) [١٨]، وهي تشير بمفهومها إلى الزرع، بمعنى: غزارة الزرع ونموه، مثل: كوث الزرع تكويثاً إذا صار أربع ورقات ويقصد به: الكوث[١٩].

٢-تعد مدينة كوثى محل ولادة النبي إبراهيم(عليه السلام) والتي تعرف اليوم بـ(قرية إبراهيم الخليل) والواقعة ضمناً تحت اسم (آثار برس)، وبهذا الصدد ذكر ابن عباس : "**نحن معاشر قريش من النبط من أهل كوثى**"[٢٠]؛ لأن إبراهيم الخليل(عليه السلام) ولد بها وكان النبط سكانها[٢١] أي: "**الماء الذي يَنْبط من قعر البئر إذا حفرت، وقد نبط ماؤها ينبط نبطاً ونبوطاً**"[٢٢]، وكوثى سرة السواد بها ولد إبراهيم الخليل(عليه السلام)[٢٣].

٣-أما بالنسبة لـ: (كوثى ربا أو كوثاريا) فأنها تعود إلى اسم واحد وهي المنطقة التي سكنها النبط، وهي على ما يبدو المنطقة التي تمت فيها محاولة المتجبر على الله بحرق نبيه إبراهيم الخليل (عليه السلام)؛ لأن حدود بابل آنذاك شملت هاتين المنطقتين، ولتشابهما أيضاً من ناحية كثافة الأشجار والنخيل الكثير، فضلاً عن احتوائهما على التضاريس الجغرافية نفسها التي تشير إلى ولادة النبي إبراهيم (عليه السلام)، أدى ذلك الى الخلط بين المؤرخين، ولاسيما الإسلاميين الذين يكتبون بناءً على روايات متناقلة من جيل إلى آخر من دون تقديم دليل واضح على ذلك

لذا يمكننا القول إنَّ النبي إبراهيم (عليه السلام) ولد في قرية كوثى التي حدد ياقوت الحموي موقعها على طريق الكوفة، تلك الولاية المشهورة آنذاك، وهو أيضاً يفصلها عن (كوثى ربا)، التي هي نفسها (كوثاريا) وقد صحفت وأصبحت (كوثاريا) [٢٤]، هو الاحتمال الأقرب إلى الصحة؛ لكون المقام الموجود الآن يعود إلى المكان الذي ولد فيه النبي إبراهيم الخليل(عليه السلام)، وفي هذا الصدد أشار المسعودي إلى خروجه منها، بقوله: "بعد أن خرج من قريته المعروفة بأوركشد من بلاد كوثى من خنيرث وهو إقليم بابل"[٢٥]، يتبين من النص أنَّ هذه المناطق هي من ضمن رقعة إقليم بابل مستعملاً اللفظ السرياني لها.

**ثالثاً–بورسيبا في المصادر التاريخية**

دونت الكتابات التاريخية أحداثاً تاريخية مهمة عن مدينة بورسيبا، ولاسيما في الوقت الذي شهد العراق حروباً عديدة أبّان العصر الإسلامي، فذكر صاحب كتاب فتوح البلدان إذ قال: "**يقال إن عليّا، رضي الله عنه، ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم، وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة أدم**[٢٦]**.وأجمة برس بحضرة الصّرح، صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل، وفي هذه الأجمة هوّة بعيدة القعر، يقال إن منها عمل آجرّ الصرح، ويقال إنها خسفت، والله أعلم**"[٢٧].

أما الطبري، فقد ذكر برس في أثناء قتاله الفرس في معركة القادسية سنة (١٥هـ/٦٣٦م)، وعند مرور جيش المسلمين بمدينة بابل، سار نحو مدينة برس، قال: "**فَأَقَامَ سَعْدٌ بِكُوثَى أَيَّامًا، وَأَتَى الْمَكَانَ الَّذِي جَلَسَ فِيهِ ابراهيم ع بِكُوثَى، فَنَزَلَ جَانِبَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَانُوا يُبَشِّرُونَ إِبْرَاهِيمَ، وَأَتَى الْبَيْتَ الَّذِي كَانَ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ ع مَحْبُوسًا، فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَصَلَّى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ وَعَلَى إِبْرَاهِيمَ، وَعَلَى أَنْبِيَاءِ اللَّهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، وَقَرَأَ: «وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُداوِلُها بَيْنَ النَّاسِ»**"[٢٨].

من الأهمية بمكان الوقوف على نص الطبري الآنف الذكر:

١–إن كوثى هي المكان الذي ولد فيه النبي إبراهيم (عليه السلام)، وبذلك يكون هذا النص دليلاً قاطعاً على تفنيد الآراء الأخرى التي ذكرت ولادته في بلاد الشام وتحديداً في جبل قاسيون، والذي يؤيد ذلك ابن عساكر[٢٩] حينما ذكر ان إبراهيم (عليه السلام) ذهب إلى غوطة دمشق عندما ذهب لمناصرة النبي لوط (عليه السلام) وكانت صلاته في ذلك المكان.

٢–أشار النص إلى المكان الذي حبس فيه النبي (عليه السلام)، لكن في الحقيقة هو ليس سجناً، فلم تدل الروايات التاريخية على سجن النبي إبراهيم(عليه السلام) من قبل الحاكم آنذاك، ويرى الباحث أنَّ ذلك المكان هو الذي وضعته أمه فيه بعد ولادته، إذ وكما هو واضح لدينا أنَّ المنجمين في بابل أخبروه بأن نهايته ستكون على يد طفل يولد في عهدك، فما كان منه إلا أن قام بقتل كل ولد تتم ولادته حديثا في ذلك الوقت، وكانت أم ابراهيم صغيرة آنذاك لا يبين عليها الحمل فأتت تلك المغارة ووضعت فيها إبنها إبراهيم حتى كبر.

٣–دلل النص على معرفة ذلك المكان من قبل المسلمين، وزيارة سعد بن أبي وقاص له دليلاً على ذلك، قارئاً قوله تعالى : **﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾**[٣٠]، فعن زرارة[٣١]عن أبي عبد الله الصادق (عليه السلام) في قول الله: {وتلك الايام نداولها بين الناس} قال: "**ما زال مذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس، فاين دولة الله؟ أما هو إلا قائم واحد**" [٣٢].

أما الطبري[٣٣] فقد ذكر إنه يعني بقوله تعالى: ﴿... نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾، نجعلها دُوَلا بين الناس مصرَّفة. ويعني بـ"الناس"، وهنا يقصد المسلمين والمشركين، أي بمعنى: يوماً لكم ويوماً عليكم.

أما ابن الأثير فقد ذكر في نصه التاريخي على وصف حاكم تلك المدينة، إذا قال: "**وَنَزَلَ السَّوَادَ [ يقصد النمرود] فِي قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا بُرْسُ فِي نَاحِيَةِ طَرِيقِ الْكُوفَةِ، وَمَلَكَ الْأَرْضَ كُلَّهَا، وَسَارَ بِالْجَوْرِ وَالْعَسْفِ، وَبَسَطَ يَدَهُ فِي الْقَتْلِ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ سَنَّ الصَّلْبَ، وَالْقَطْعَ، وَأَوَّلَ مَنْ وَضَعَ الْعُشُورَ، وَضَرَبَ الدَّرَاهِمَ، وَأَوَّلَ مَنْ تَغَنَّى وَغُنِّيَ لَهُ**"[٣٤].

وبتحليل النص، يمكننا بيان الآتي:

١-إنَّ أرض السواد وكما هو معروف لدى الباحثين هي أرض العراق، واكتسبت هذه التسمية من كثرة الخيرات التي ضمتها أرضها من موارد طبيعية. وبساتين ونخيل، وتحدث ياقوت الحموي عنها، قائلاً:" **سمي بذلك لسواده بالزروع والنخيل والأشجار لأنّه حيث تاخم جزيرة العرب التي لا زرع فيها ولا شجر كانوا إذا خرجوا من أرضهم ظهرت لهم خضرة الزروع والأشجار فيسمونه سوادا**"[٣٥]. دلل النص على كثرة الخيرات الموجودة في تلك الأرض، واصفاً هجرة أبناء جنوب جزيرة العرب عندما أصابها الفقر والتصحر؛ بسبب ظروف طبيعية وسياسية مرت بها البلاد .

٢-أشار نص ابن الاثير ضمنياً إلى النمرود بوصفه حاكماً جائراً تحكّم بحياة الناس واستعملهم جميعاً لخدمته بوصفه أحد الأرباب وأنه بمثابة الإله الذي يجب أن يطيعوه في كل زمان ومكان، فضلاً عن أنه سنّ سنن عديدة، منها: الصلب أي صلب الناس حتى الموت، والقطع بمعنى قطع الأعناق أو الأطراف أو أي شيء آخر من جسم الإنسان.

وهو أول من تجبر وقهر وغصب وسن سنن السوء، وأول من لبس التاج، ووضع أمر النجوم ونظر فيه وعمل به. وأهلكه الله ببعوضة دخلت في خياشيمه، فعذب بها أربعين سنة ثم مات[٣٦].

٣-بيّن النص أنّ النمرود هو أول من سن ضريبة العشور، التي تؤخذ من التاجر الخارجي أي من خارج المدينة كضريبة لدخوله لها وبيع بضاعته فيها؛ وهذا ينطبق على مدينة بابل أجمع بوصفها المملكة الأم، وقيامه بسك العملة هو دليل واضح على أن تلك الأعمال لا تختص بقرية أو مدينة معينة من دون أن تكون هناك مملكة لها استقلاليتها ونظامها الإداري والمالي المتكامل.

٤-ويظهر لنا من النص الوارد عند ابن الاثير: نزل (مدينة برس) أي أنه جاء وحط رحاله فيها، فالنزل هي مجيء الشخص من مكان ونزله بمكان آخر :" **وحل بالمكان حلولاً إذا نزل به**" [٣٧] ويقال: " **نَزَلَ فُلَانٌ جَحِيشًا. وَهَذَا مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهُ، وَذَلِكَ إِذَا نَزَلَ نَاحِيَةً مِنَ النَّاسِ**" [٣٨]،

بوصفها مدينة تابعة لملكه، وأنَّ عملية مجيئه هي لما وصله من أخبار حول ظهور النبي إبراهيم (عليه السلام) فيها يدعو إلى عبادة الله الواحد وما تبعها من أحداث أخرى بينهما.

إنّ ما يميز النص السابق الذكر هو أنّ مدينة برس كانت تابعة لمملكة بابل، وبذلك فهي خاضعة لقوانين المملكة في جميع المستويات الدينية والاقتصادية والسياسية، وأن وصول النمرود إليها (مدينة برس) هو لمحاسبة النبي إبراهيم (عليه السلام) ؛ بسبب دعوته لقومه ترك عبادة الأصنام والأوثان التي كانوا يعبدونها؛ كما جاء في قوله تعالى: **﴿وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (١٦) إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾** (٣٩).

وفي نص تاريخي آخر، ذكر البلاذري عن مدينة بورسيبا أو برس، بقوله: "**يقال إن عليا، رضي الله عنه، ألزم أهل أجمة برس أربعة آلاف درهم، وكتب لهم بذلك كتابا في قطعة أدم. وأجمة برس بحضرة الصرح، صرح نمروذ بن كنعان بأرض بابل، وفي هذه الاجمة هوة بعيدة القعر، يقال إن منها عمل آجر الصرح، ويقال إنها خسفت، والله أعلم**" (٤٠).

يبدو أنَّ بداية النص غامضة ولم تبين ما سبب إلزام أهل برس بدفع ذلك المبلغ من المال، فالمعروف لدينا أنَّ الجزية تؤخذ من أهل الذمة، والعشر ضريبة تفرض على التجار القادمين من بلاد إلى أخرى، وبالتالي ذلك الإجراء الوارد بالنص لا يتفق معهما من حيث المعنى، ولا يبقى لنا هنا سوى الأخذ بضريبة الخراج التي تُفرض على الأراضي الزراعية، وبوصف مدينة بورسيبا بانها من ضمن أرض السواد فهي إذن تحتوي على مناطق زراعية فرض على أهلها الخراج، وهو يأتي ضمن رأي الإمام علي (عليه السلام) الذي قدمه للخليفة الثاني بقوله :"**دعهم يكونوا مادة للمسلمين**" (٤١)، أي أن تكون أرضهم توفر مادة ودعم للدولة الإسلامية بصورة عامة، فضلاً عن أن تكون مصدراً هاماً لخزينتها وإبقاء الجيش الإسلامي بمهمته الأساسية في نشر الإسلام وتحرير البلاد العربية من أيدي المحتلين.

أما عن التحديد الزمني لما جاء في كتاب الفتوح نجده لا يتعدى معركة القادسية سنة ١٥هـ/ ٦٣٦م، التي كانت تحت سيطرة الإمبراطورية الساسانية ومن ثم معركة جلولاء سنة ١٦هـ/٦٣٧م، وعرفت أيضاً باسم : (فتح الفتوح) وقد وقعت بين المسلمين والساسانيين، وقد قتلوا منهم مقتلة عظيمة وحصلوا منهم على أموالاً كثيرة وسلاحاً ودواباً وسبايا(٤٢).

وبالعودة إلى النص الخاص بابن الأثير، إذ نرى أنَّ المدينة (برس أو بورسيبا) تابعة لحكم الملك النمرود، إذ ليس من المعقول أن تكون هي ذاتها مكان حكمه؛ وذلك لعدم وجود ما يدلل على

مركزية الحكم والدولة هنا، مثل: قصر الملك وحاشيته، فضلاً عن تقسيمات المملكة الإدارية الأخرى، لاسيما ما تمتعت به بابل من تنظيمات وصفت بدقتها وتنظيمها على المستويين الإقليمي والعالمي، وهذا في الحقيقة يتطلب مساحة واسعة من الأراضي لاحتواء كل هذا البناء، إلا أن هذا المكان هو مكان ولادة النبي ابراهيم(عليه السلام)، والغار الذي تم اخفاءه به من قبل والدته خوفاً على قتله، والدليل على ذلك وقوف سعد بن ابي وقاص على ذلك المكان –كما بينا سابقاً– ، ومن ثم اخذ شهرته لتكون مداراً للبحث والاستدلال بها والله أعلم.

**رابعاً– النمرود (النمروذ) في المصادر المختلفة:**

اختلف المؤرخون على حدٍ سواء في الوقوف على شخصية النمرود الواردة في القرآن الكريم، وراح الكثير منهم في إطلاق تفسيرات مختلفة للوصول إلى شيء قد يجانب الحقيقة حولها، وللوقوف على هذا الأمر تناولنا هذه الشخصية في ضوء النصوص التاريخية ، فقد اشار صاحب كتاب البداية والنهاية إليه، بقوله: "**وهذا الملك هو ملك بابل واسمه النمرود...**"[٤٣].

وأشار ابن عبد الحق البغدادي إليها، بالقول:" **(أجمة برس)"بالفتح والتحريك، وبرس بضم الموحّدة وسكون الراء، والسين المهملة: ناحية من أرض بابل، وهى بحضرة الصّرح صرح نمروذ بن كنعان[٤٤]، وهى الآن قرية معروفة قبل الكوفة"[٤٥]**.

٤–أما بالنسبة لأسم نمرود الوارد في نص الأصطخري، فقد كان موضع اختلاف بين المؤرخين، فهو نمرود بن ماش إرم بن سام بن نوح، هو صاحب الصرح في بابل، وقد ملك خمسمائة سنة، في زمانه فرّق الله الألسنة، فجعل في ولد سام تسعة عشر لسانا، وفي ولد حام سبعة عشر لسانا، وفي ولد يافث ستة وثلاثين لسانا [٤٦]، أما في اللغة الكردية، فالنمرود عندهم مكون من قسمين: نما وتعني ظهور، أو بروز أو نم أي الندى أو نمر وتعني الخالد، أما القسم الثاني (رود) ومصدرها (رو) أي النهر، فيكون معنى الاسم كاملة النمرود أي الخالد الذي ظهر من النهر، وهذا يفسر ادعاءه الألوهية [٤٧]، وعني الاسم عند اليهود رمزاً للتمرد ضد الله[٤٨]، وهي مركز عبادة (الإله نرجال) إله العالم الأسفل المذكور في التوراة ومعبده (أي–ميسلام)، وكوثى أيضاً من أسماء العالم الأسفل أو عالم الأموات[٤٩].

٥–عرف النمرود في المصادر التاريخية بأنه: النمرود بن كنعان بن كوش بن سام بن نوح، وذكره آخر بأنه: نمرود بن فالح بن عابر بن صالح بن ارفخشد بن سام بن نوح، وكان أحد ملوك الدنيا[٥٠]، في حين أنَّ القرآن الكريم لم يبوح باسم الملك الجبار الذي حاج إبراهيم (عليه السلام)، أما هذا الاسم فهو ما أطلقه المفسرون.

يلحظ لدينا أنَّ المؤرخين قد اختلفوا في اسم الملك الصحيح الذي عاصر النبي إبراهيم (عليه السلام)؛ إذ لا يوجد في التاريخ البابلي القديم ملكاً بهذا الاسم حتى الآن[٥١]، ويبدو أن النمرود اسم مأخوذ من التوراة بوصفه ملك جبار وانه أنشأ مملكة ومدن بابل أكد وأوروك كما بينا سابقاً؛ فضلاً عن ذلك هناك عدد كبير منهم قد سموا بهذا الاسم، منهم: النمرود الأصغر الذي حكم بعد أبيه مدة عام واحد[٥٢] ، وبالتالي يمكننا القول ان النمرود هو لقب ، كلقب (قيصر، أو كسرى، أو النجاشي) الذي عرفت به بقية الممالك القديمة؛ لورود عدد من النماردة كما ذكر المؤلفون، كـ: المسعودي[٥٣] الذي ذكر أنَّ العراق من أشرف الأماكن التي اختارها النماردة وهم ملوك السريان، وذكر صاحب كتاب المناقب المزيدية[٥٤] أنَّ لقب النماردة أطلق على كل مَلك مَلَكَ مملكته، أما من الناحية الجغرافية فهناك عدد من المدن حملت الاسم نفسه، مثل: تل نمرود[٥٥] بالقرب من بغداد، ونمرود التي تبعد عشرين ميلاً إلى الجنوب من نينوى[٥٦].

كان النمرود أول ملك في بابل بعد الطوفان [٥٧] بعد ثلاثمائة عام منه [٥٨] وكان أول أسود يرى بعد الطوفان[٥٩] وهو أحد ملوك الدنيا الأربعة، اثنان منهم مؤمنان ، وهو: ذو القرنين وسليمان (عليه السلام)، والكافران النمرود وبختنصر، إذ استمر الأول وهو موضوع دراستنا في ملكه أربعمائة سنة وقيل أكثر، وكان قد طغى وتجبر وعتى على العباد[٦٠]، وبنى مدينة بابل التي شكلت فيما بعد سلالة بابل الأولى ثم الكلدانية[٦١]، وذكرها العهد القديم :" **وكان ابتداء مملكته بابل وارك وأكد وكلنة**[٦٢] **في ارض شغار**[٦٣]" [٦٤]. أي أنه بنى مملكة بابل.

إنَّ وضع تحديد زمني للنمرود بما يقابله زمن النبي إبراهيم (عليه السلام) الذي حدد بين الأعوام (١٩٤٠-١٧٦٥ق.م) ، ومعاصرته للملك المصري سنوسرت الثالث (١٨٧٨-١٨٤٣ق.م) في أثناء زيارته لها[٦٥]، هو أمر في غاية الصعوبة، بل يصل إلى الخطورة أحياناً، بسبب عدم وجود أي دليل مادي يوضح اسم الملك الحقيقي الذي حاج النبي إبراهيم (عليه السلام)، وكذلك لم يرد له ذكر واضح وصريح في القرآن الكريم، رغم تناوله القصة كاملة كما وردت في آيات عديدة، لكننا أردنا هنا أن نقارب الحقيقة ولو بشيء بسيط، وبالرجوع إلى كتابات طه باقر وجدنا هناك عدداً من السلالات التي حكمت بابل قبل الطوفان فبابل آنذاك كانت تحكمها سلالات عدة توزعت بين أنحاء بلاد وادي الرافدين، واكتفت بالمناطق التي سيطرت عليها، مثل سلالة أيسن التي حكمت للمدة ( ٢٠١٧-١٧٩٤ ق.م)، ولارسة (٢٠٢٥-١٧٦٣ق.م)، وأشنونا (٢٠٠٠-١٧٦١ق.م) وغيرها من السلالات وصولاً إلى سلالة بابل الأولى التي حكمت للمدة ( ١٨٩٤-١٥٩٥ ق.م)[٦٦].

إن أول سلالة بعد الطوفان هي سلالة كيش الأولى، وتولت الحكم في بابل في مدينة كيش(تل الاحيمر)، وهي مدينة تقع على بعد ١٠ أميال شرق بابل بحسب أثبات الملوك السومرية، وقد حددت تلك الجداول عدد ملوك تلك السلالة ٢٢- ٢٣ ملكاً، اتخذ جميعهم لقب (ملك كيش) في إشارة إلى اتساع سلطانهم في البلاد[٦٧]، بمدة زمنية قدرت بـ: ٢٤٥١٠ وثلاثة أيام [٦٨].

ولعل اسم النمرود بن كوش يرتبط باسم هذه السلالة التي حملت الاسم نفسه، وأن اسم الملك هو أيتانا الذي حكم للمدة (٢٠٠٠-١٦٠٠ ق.م) له علاقة بالنمرود، إذ وطد جميع البلاد تحت حكمه، وقد ذكرت الأساطير البابلية عروج هذا الملك إلى السماء على ظهر نسر لجلب نبات خاص بحمل النساء؛ لأن أمراته كنت عاقراً [٦٩] وهناك أسطورة أخرى تعرف باسم أسطورة (إيتانا)، وهي تتلخص في أن الملكية نزلت من السماء وبعد أن استقرت فيها لم يكن لأحد الملوك ولد فتضرع إلى الآلهة كي تهبه ولدًا يرثه، وتمضي الأسطورة في وصف تكليفه بعمل خير، لقاء حصوله على غايته وكيف أنه طار إلى السماء للحصول على نبات الولادة بمساعدة نسر كان قد سبق أن أنقذه من مأزق كاد أن يموت فيه، وفيها وصف لما شاهده (إيتانا) عند طيرانه من معالم الأرض، ومع أن بقية الأسطورة مفقودة؛ إلا أنه يبدو أنه نال بغيته وعاد إلى الأرض سالِمًا[٧٠]، فضلاً عن نزوله إلى العالم الاسفل بموجب اسطورة موجودة خاصة به موجودة في متحف (بوشكين) في روسيا[٧١] وهو ما يتفق مع تسمية كوثى بالعالم الاسفل في التوراة والله اعلم.

ووردت قصة عند الطبري تكاد تكون قريبة من قصتنا السابقة أو اسطورتنا كما ذكرنا، فهي ترتبط بالنسر ايضاً، فذكر أن علياً (عليه السلام) قَالَ فِي هَذِهِ الآيَةِ: **﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾**[٧٢]، قَالَ: "**أَخَذَ ذَلِكَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ نِسْرَيْنِ صَغِيرَيْنِ، وقيل أربعة فَرَبَّاهُمَا حَتَّى اسْتَغْلَظَا وَاسْتَغْلَجَا فَشَبَّا، قَالَ: فَأَوْثَقَ رِجْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَتَرٍ إِلَى تَابُوتٍ، وَجَوَّعَهُمَا وَقَعَدَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرَ فِي التَّابُوتِ، قَالَ: وَرَفَعَ فِي التَّابُوتِ عَصًا عَلَى رَأْسِهِ اللَّحْمُ، فَطَارَا، وَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ: انْظُرْ مَاذَا تَرَى؟ قَالَ: أَرَى كَذَا وَكَذَا، حَتَّى قَالَ: أَرَى الدُّنْيَا كَأَنَّهَا ذُبَابٌ، فَقَالَ: صَوِّبْ، فَصَوَّبَهَا، فَهَبِطَا قَالَ: فَهُوَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾**"[٧٣][٧٤].

وفي رواية أخرى وردت عند الطبري أيضاً، إذ أراد النمرود هنا طلب إله إبراهيم (ع) "**فَأَخَذَ أَرْبَعَةَ أَفْرُخٍ مِنْ فِرَاخِ النُّسُورِ، فَرَبَّاهُنَّ بِاللَّحْمِ وَالْخَمْرِ، حَتَّى إِذَا كَبُرْنَ وَغَلُظْنَ وَاسْتَعْلَجْنَ، قَرَنَهُنَّ بِتَابُوتٍ، وَقَعَدَ فِي ذَلِكَ التَّابُوتِ، ثُمَّ رَفَعَ رِجْلا مِنْ لَحْمٍ لَهُنَّ، فَطِرْنَ بِهِ، حَتَّى إِذَا ذَهَبْنَ فِي السَّمَاءِ أَشْرَفَ يَنْظُرُ إِلَى الأَرْضِ، فَرَأَى الْجِبَالَ تَدُبُّ كَدَبِيبِ النَّمْلِ، ثُمَّ رَفَعَ لَهُنَّ اللَّحْمَ، ثُمَّ نَظَرَ**

**فَرَأَى الأَرْضَ مُحِيطًا بِهَا بَحْرٌ كَأَنَّهَا فَلْكَةٌ فِي مَاءٍ، ثُمَّ رَفَعَ طَوِيلا فَوَقَعَ فِي ظُلْمَةٍ، فَلَمْ يَرَ مَا فَوْقَهُ وَلَمْ يَرَ مَا تَحْتَهُ، فَفَزِعَ فَأَلْقَى اللَّحْمَ فَاتَّبَعَتْهُ مُنْقَضَّاتٍ، فَلَمَّا نَظَرَتِ الْجِبَالُ إِلَيْهِنَّ وَقَدْ أَقْبَلْنَ مُنْقَضَّاتٍ وَسَمِعْنَ حَفِيفَهُنَّ فَزِعَتِ الْجِبَالُ، وَكَادَتْ أَنْ تَزُولَ مِنْ أَمْكِنَتِهَا وَلَمْ يَفْعَلْنَ، وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾**[٧٥]**، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ: «وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ» فَكَانَ طَيَرَانُهُنَّ بِهِ مِنْ بَيْتِ الْمَقْدِسِ، وَوُقُوعُهُنَّ فِي جَبَلِ الدُّخَانِ، فَلَمَّا رَأَى أَنَّهُ لا يُطِيقُ شَيْئًا أَخَذَ فِي بِنَاءِ الصَّرْحِ، فَبَنَى حَتَّى إِذَا أَسْنَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ ارْتَقَى فَوْقَهُ يَنْظُرُ – بِزَعْمِهِ– إِلَى إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ، فَأَحْدَثَ وَلَمْ يَكُنْ يُحْدِثُ، وَأَخَذَ اللَّهُ بُنْيَانَهُ مِنَ الْقَوَاعِدِ: ﴿فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ﴾** [٧٦]**، يقول: مِنْ مَأْمَنِهِمْ، وَأَخَذَهُمْ مِنْ أَسَاسِ الصَّرْحِ، فَتَنَقَّضَ بهم ثم سقط فَتَبَلْبَلَتْ أَلْسُنُ النَّاسِ مِنْ يَوْمِئِذٍ مِنَ الْفَزَعِ، فَتَكَلَّمُوا بِثَلاثَةٍ وَسَبْعِينَ لِسَانًا، فَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَابِلَ، وَإِنَّمَا كَانَ لِسَانُ النَّاسِ قَبْلَ ذَلِكَ السِّرْيَانِيَّةَ**[٧٧]**، استناداً إلى قوله تعالى ﴿قَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِن كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾** [٧٨] "[٧٩].

وهنا يمكننا القول إنَّ ما طرحناه آنفاً من روايات متشابهة بين النسر والعروج إلى السماء لا يعني تحديد اسم الملك الطاغي هو (ايتانا) لأن الجزم في هكذا مواضع لا يزال موضع شك ، ولكن أردنا أنّ نقرب بعض الشيء تلك الأحداث فيما بينها لعله تكون هناك دراسات حديثة أو اكتشافات أثرية يمكن لها أن تبين الصواب من الخطأ والوقوف على قصة النبي إبراهيم (عليه السلام) مع الملك الجبار بالكشف عن اسمه بصورة دقيقة، ولعل الأمر أيضاً يرتبط بخفايا القرآن الكريم الذي رغم ما قدمت له من تفسيرات عديدة لعدد كبير من المفسرين إلا أنه لا يزال فيه أسرار كثيرة لا يعلمها إلا من نزل القرآن عليهم وهي من معاجز الله سبحانه وتعالى على البشر بإيراده قصصاً لعل الناس تأخذها في الاعتبار في تقويم دنياهم .

وهناك من رأى أنَّ شولجي ملك سلالة أور الثالثة هو المعاصر للنبي إبراهيم(عليه السلام) وهذا لا يقبله العقل جملة وتفصيلاً؛ لكون هذا الملك حكم للمدة (٢٠٩٥–٢٠٤٨ ق.م)[٨٠]، وبهذا يكون بعيد عن مدة ولادة النبي إبراهيم التي حددت في القرن التاسع عشر قبل الميلاد.

**الخاتمة**

توصل الباحث إلى جملة من النتائج، أهمها:

١– إن المصادر الإسلامية قدمت لنا معلومات في غاية الأهمية عن مدينة بورسيبا ولاسيما الجغرافية منها، لكونها اهتمت بدراسة المدن والمناطق الجغرافية المختلفة، وما يتعلق بها من أحداث تاريخية مختلفة سواءً أكانت سياسية أم اقتصادية أم دينية، وبموجب ذلك كان لابد لها من

الإطلاع على كل المناطق والتعليق عليها من دون استثناء، فكانت بورسيبا واحدة من المدن التي لا يمكن للمصادر الجغرافية الاستغناء عنها لما مثلته من حقبة مهمة في تاريخ العالم.

٢- كشفت لنا المصادر اللغوية أو الفقهية أنَّ اسم بورسيبا لها أبعاد مختلفة، معتمدة بذلك على طريقة الكتابة تارة وعلى الحركات اللغوية تارة أخرى، التي من خلالها يمكننا الوقوف على أكثر من تفسير لها، وهذا ما قدمته لنا تلك المصار المهمة، فهي مكملة لأحداث تاريخية كثيرة ومنها موضوع بحثنا؛ لكونها تهتم بتفسير المعاني والألفاظ التي قد يختلف معناها بحسب تاريخ وجودها من الناحية المكانية والزمانية.

٣- بينت لنا المصادر التاريخية أحداثاً تاريخية مهمة، استطعنا من خلالها الوقوف على المكان الحقيقي لولادة النبي إبراهيم الخليل (عليه السلام)، ولاسيما وقوف سعد بن أبي وقاص على مكان الولادة بحسب رواية الطبري، وبالتالي يعد هذا الحدث نقلة نوعية في الدراسات التاريخية التي خلطت بين هذه المكان ومكان (كوثى) الواقع في مدينة(جبلة)، وبالتالي أنَّ المنطقة الحقيقية لولادة النبي إبراهيم (عليه السلام)، هي: بورسيبا الواقعة على طريق الكوفة.

٤- إنَّ شخصية النمرود (النمروذ) من الشخصيات الغامضة لحد الآن، رغم كثرة الروايات والدراسات التي قدمها الباحثون على مختلف جنسياتهم، إذ لم يتمكنوا من الوصول إلى شخصيته بصورة دقيقة، حتى أن القرآن الكريم الذي تناول قصة النبي (عليه السلام) ومحاججته للملك بصورة مسهبة، إلا أنه لم يصرح باسمها بشكل واضح، وأن النمرود هو شخصية أوجدتها الكتابات والمصادر المختلفة.

**الهوامش**

(١) حمورابي: اسم مركب من كلمتين (حمو) وهم اسم إله سامي غربي من الآلهة الشمسية، و(رابي) معناها عظيم أو كبير، استطاع أن يقضي على منافسيه من الدويلات المزاحمة له، أبرزها: لارسة وماري، واصبح بذلك سيد بلاد وادي الرافدين بلا منازع من أقصى شمال ما بين النهرين إلى الخليج العربي، كما أظهر براعته في الإدارة والتنظيم، فاهتم بتنظيم الجيش وشؤون إدارة البلاد، وأصدر في الأعوام الأخرة من حمه شريعته المشهورة (شريعة حمورابي)، وبذلك يحق له اتخاذ ألقاب عدة، منها: (الملك العظيم)، وملك الجهات الأربع، دام حكمه ثلاثة وأربعين سنة. للمزيد من المعلومات ينظر: باقر، مقدمة، ج١، ص٤٧٢-٤٧٤.

(٢) بابل وبورسبا، ص١٢.

(٣) مردوك: (مردوخ)، إله مدينة بابل الرئيس، ويعني في اللغة السومرية (عجل إله الشمس) وبالأكدية (مار-روكو) وتعني : ابن الإله، ومعناها: (التل المقدس)، أصبح فيما بعد إله الإمبراطورية الأعظم وقد اشتهرت مدينة بابل بعبادته وبمعبده الشهير (ايساكلا)، ويعني: (البيت الرفيع). للمزيد من المعلومات ينظر: رشيد، "الملك البابلي نبونانيد في تيماء"، ص٦١.

[٤] يقصد به المعبد الذي يصل بين الأرض والسماء . ينظر: الأمين، محمود، صرح بابل المدرج أو الزقورة، مجلة كلية الآداب، العدد٢ ، بغداد، ١٩٦٠، ص٢١٧.

[٥] نبوخذنصر الثاني: ملك بابل وهو بن نبوبلاصر مؤسس الإمبراطورية الكلدية، تسلم العرش في الأول من أيلول ٦٠٥ ق.م، يعد من أعظم ملوكها وأكثرهم شهرة، ينتسب إلى الكلديين الذين عاشوا في جنوب العراق ووسطه، كان قائداً شجاعاً يمتلك خبرة ودراسة واسعتين في الجيش والإدارة، برز كقائد عسكري بعد انتصاره على الجيش المصري في معركة (كركميش) بعد قضائه على الفرعون المصري (نيخو)، قاد حملات عسكرية عديدة أهمها سبي اليهود وأسقط مدينة أورشليم مرتين سنة ٥٩٧ ق.م و٥٨٧ ق.م. للمزيد من المعلومات ينظر: محمد، نبوخذنصر الثاني ٦٠٤-٥٦٢ ق.م، ص٥٥ وما بعدها.

[٦] الحثيون: من الأقوام الهندو أوربية التي كانت تسكن في آسيا الصغرى، بلغ الحثيون أوج عظمتهم السياسية في المدة الواقعة بين (١٦٨٠-١٢٠٧ق.م)، إذ استطاعوا تأسيس مملكة لهم على يد الملك لابونا وعاصمتها كوسارا، ثم توسعت في عهد ابنه خاتوشيلي (١٦٥٠-١٦٢٠ ق.م) لتصبح امبراطورية ضمت أراضي ومدن واسعة. للمزيد من المعلومات ينظر: عبدالله، هاني عبد الغني، بابل في المدونات الحثية، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد (٣)، العدد(٤)، السنة الثانية، شباط ٢٠١٦م، ص١٧٧.

[٧] باقر، مقدمة، ج١، ص٤٧٧.

[٨] الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت:١٧٠هـ/٧٨٦م)، كتاب العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، د.م، د.ت، ج٧، ص٢٥٢.

[٩] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ج١، ص٢١٩.

[١٠] مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت:٦٠٦هـ/ م)، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية ،بيروت، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م،

[١١] الأجمة: الشجَر الكَثِيُر الملْتَف. ينظر: الزبيدي، محمد بن محمد، تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية، د.م، د.ت، ج٣١، ص١٨٩.

[١٢] الزبيدي، تاج العروس، ج٣١، ص١٨٩.

[١٣] جابر، فاضل، مصادر التاريخ الإسلامي وكيفية الاعتماد عليها، مجلة أهل البيت،(ع) العدد (٤)، د.م، د.ت، ص٩٧-١٠٩.

[١٤]الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله بن ياقوت بن عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت . ١٩٩٥م)، ج١، ص١٠٣، ٣٨٤.

[١٥] معجم البلدان، ج١، ص١٠٣.

[١٦]عبد المؤمن بن عبد الحق (ت:٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، ج١، ص٣٢.

[١٧]الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م)، المسالك والممالك، دار صادر، بيروت، ٢٠٠٤م، ص٨٦؛ ابن حوقل، صورة الأرض، ج١، ص٢٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٨٧.

[١٨] باقر، مقدمة في تاريخ، ج٢، ص٤٠٨.

[١٩] الأزهري، تهذيب اللغة، ج١٠، ص١٨٥.

[٢٠] ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٨٨: ينظر كذلك: ابن الجوزي، غريب الحديث، ج٣، ص٣٠٣.

[٢١] علي، المفصل في تاريخ العرب، ج٥، ص١٣.

[٢٢] الفراهيدي، العين، ج٧، ص٤٣٩.

[٢٣] الكليني، الكافي، ج٨، ص٣٧٠.

[٢٤]المقدسي، أبو عبدالله محمد، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، مكتبة دبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص١٢١.

[٢٥] المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين(ت:٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)، التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، دار الصاوي – القاهرة، د.ت، ص٦٩.

[٢٦] قطعة أدم: يقصد بها قطعة من جلود الإبل. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل(ت: ١٧٠هـ/٧٨٦م)، كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال. د.ت، ج١، ص١٢٥.

[٢٧]البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ج١، ص٢٦٩.

[٢٨]محمد بن جرير بن يزيد بن كثير (٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرسل والملوك، ط٢، دار التراث، بيروت، ١٣٨٧ هـ، ج٣، ص٦٢٢، ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٤، ص٢٠٤، ابن كثير، البداية والنهاية، ج٧، ص٧١.

[٢٩] تاريخ مدينة دمشق، ج٦، ص١٦٤.

[٣٠] سورة آل عمران ، الآية ١٤٠.

[٣١] زرارة بن أعين: زرارة بن أعين بن سنسن مولى لبني عبد اللّه بن عمرو (السمين) أو السيمين بن أسعد بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان أبو الحسن، كان قارئاً وفقيهاً ومتكلماً فضلاً عن كونه شاعراً أديباً، له كتاب : الاستطاعة والجبر، توفي سنة ١٥٠هـ. ينظر: الخوئي، معجم رجال الحديث، رقم الحديث ٤٦٧١.

[٣٢] تفسير العياشي ج١ ص١٩٩ الحديث١٤٥، تفسير البرهان ج٢ ص١١٣ الحديث٢، تفسير نور الثقلين ج١ ص٣٩٥ الحديث٣٧٤.

[٣٣] الطبري، محمد بن جرير( ٣١٠هـ/٩٢٢م)، جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، ط١، مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م، ج٧، ص٢٤٠.

[٣٤]ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج١، ص٦٨.

[٣٥] معجم البلدان، ج٣، ص٢٧٢.

[٣٦] ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط١،الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٢م، ص٣١.

[٣٧] ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن( ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م)، جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،ط١، دار العلم للملايين ، بيروت،١٩٨٧م، ج١، ص١٠١.

[٣٨] ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء(ت: ٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر،: ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م، ج١، ص٤٢٧.

[٣٩] سورة العنكبوت، الآية ١٦-١٧.

[٤٠] فتوح البلدان، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة . ١٣٧٩هـ، ج٢، ص٣٣٦.

[٤١] ابن آدم، الخراج، ص٤٢.

[٤٢] ابن خياط، خياط أبو عمرو خليفة (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم، مؤسسة الرسالة – دمشق ، بيروت، ١٣٩٧هـ، ص١٣٧.

[٤٣] البداية والنهاية، ج١. ص١٧١.

[٤٤] سنتناوله في الصفحات القادمة.

[٤٥]عبد المؤمن بن عبد الحق (ت:٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)، مراصد الاطلاع، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ، ج١، ص٣٢.

[٤٦] ابن قتيبة الدينوري، المعارف، ص٢٨؛ الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٢٠٧-٢٠٨.

[٤٧] عبد الحكيم، الملك النمرود أول جبابرة الأرض، ص٣٩.

[٤٨] عبد الحكيم، الملك النمرود أول جبابرة الأرض، ص٤٥.

[٤٩] باقر، المقدمة،ج١، ص٤٢٩.

[٥٠] ابن كثير، البداية والنهاية، ج١، ص٣٤٢.

[٥١] مهران، تاريخ العراق القديم، ص١٥١.

[٥٢] عبد الحكيم، الملك النمرود أول جبابرة الأرض، ص٤٠.

[٥٣] التنبيه والإشراف، ص٣٣.

[٥٤] ابن نما الحلي، أبو البقاء هبة الله محمد (ق: ٦هـ/ ١٢م)، المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق: محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادك، ط١، مكتبة الرسالة الحديثة، عمان، ١٩٨٤م، ج١، ص٤٣.

[٥٥] تل نمرود: وهو موضوع دراستنا.

[٥٦] عبد الحكيم، الملك النمرود أول جبابرة الأرض، ص٤٦.

[٥٧] المسعودي، التنبيه والإشراف، ص٨٢.

[٥٨] ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج١، ص٢٥٠.

[٥٩] المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين (ت: ٣٤٦هـ/ م)، أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع-بيروت، د.ت، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م، ص١٠٧.

[٦٠] ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (ت:٧٧٤هـ/ م)، البداية والنهاية، الكتاب: البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م، ص١٧١،

[٦١] الكلدانيون: إحدى المجموعات البشرية التي عاشت في جنوب العراق، وقد أدت دوراً بارزاً في تاريخ العراق القديم، ولاسيما بعد أن تمكن نبوبلاصر من القضاء على الدولة الآشورية بعد تحالفه مع الميديين، أصبحت بابل زعيمة الدولة الجديدة التي عرفت بـ : (سلالة بابل الحادية عشر)، ورثت معظم أملاك الدولة الآشورية، استمر حكمها أقل من قرن وهو أمر لا يتوازى مع ما حققته تلك الدولة. للمزيد من المعلومات ينظر: عمران، الفتلاوي، " أخبار الدولة الكلدية في ضوء الكتابات الاسلامية"، ص١٥٩.

[٦٢] كلنة: الرقة . ينظر: بنيامين التطيلي، رحلة بنيامين، ص٢٨٣.

[٦٣] شغار: ربما يقصد (شنعار) ضمن أرض العراق. بنيامين التطيلي، ص٣١٨.

[٦٤] سفر التكوين، ١٠:١٠.

[٦٥] مهران، دراسات تاريخية من القرآن الكريم، ص١٥٣.

[٦٦] باقر، مقدمة، ج١، ص٤٤٧.

[٦٧] مقدمة، ج١، ص٢٩٥.

[٦٨] مهران، تاريخ العراق القديم، ص١٠٢.

[٦٩] باقر، مقدمة، ج١، ص٣٣٦.

[٧٠] عصفور، محمد أبو المحاسن، معالم حضارات الشرق الأدني القديم، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٧م، ص٢٢٢-٢٢٣.

[٧١] باقر، مقدمة، ج١، ص٣٣٧.

[٧٢] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٧٣] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٧٤] الطبري، تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٢٩٠.

[٧٥] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٧٦] سورة النحل، الآية ٢٦.

[٧٧] الطبري، تاريخ الرسول والملوك، ج١، ص٢٨٩.

[٧٨] سورة إبراهيم، الآية ٤٦.

[٧٩] تاريخ الرسل والملوك، ج١، ص٢٨٩.

[٨٠] مهران، تاريخ العراق القديم، ص١٧٨.

**قائمة المصادر**

**أولاً–المصادر الأولية:**


**•ابن آدم، يحيى يحيى بن آدم بن سليمان القرشي، (ت: ٢٠٣هـ/٨١٨م).**

١.الخراج، ط٢، (د.م: المطبعة السلفية ومكتبتها، ١٣٨٤هـ).

**•ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم، (ت: ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).**

٢.الكامل في التاريخ،تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، ط١، (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م).

**•ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك (ت:٦٠٦هـ/ ١٢٠٩م).**

٣. النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى، محمود محمد الطناحي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

•**الأزهري، محمد بن أحمد (ت٣٧٠هـ/ ٩٨٠م).**

٤. تهذيب اللغة، تحقيق: محمد عوض مرعب، ط١، (بيروت : دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

•**الأصطخري، أبو اسحاق إبراهيم بن محمد، (ت:٣٤٦هـ/٩٥٧م).**

٥.المسالك والممالك، (بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م).

•**البلاذري، الإمام ابي الحسن أحمد بن يحيى(ت:٢٧٩هـ/٨٩٢م).**

٦. فتوح البلدان، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٣٧٩هـ).

•**بتيامين التطيلي، الرابي بنيامين بن الرابي يونة التطيلي(ت: ٥٦٩هـ/ ١١٧٣م).**

٧. رحلة بنيامين التطيلي، ط١، (أبو ظبي: المجمع الثقافي، ٢٠٠٢م).

•**ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج، (ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م).**

٨. غريب الحديث، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية ١٩٨٥م).

•**ابن حوقل، محمد بن حوقل البغدادي (ت:٣٦٧هـ/٩٧٧م).**

٩.صورة الأرض، (بيروت: دار صادر، أفست ليدن، ١٩٣٨م).

•**ابن خياط، خياط أبو عمرو خليفة (ت٢٤٠هـ/ ٨٥٤م).**

١٠.تاريخ خليفة بن خياط، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط٢، (دمشق: دار القلم، ، ١٣٩٧هـ).

•**ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن( ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م).**

١١.جمهرة اللغة، تحقيق: رمزي منير بعلبكي،ط١،(بيروت: دار العلم للملايين ، ١٩٨٧م).

•**الطبري، محمد بن جرير( ٣١٠هـ/٩٢٢م).**

١٢.تاريخ الرسل والملوك، ط٢،(بيروت: دار التراث، ١٣٨٧ هـ).

١٣.جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط١، (د.م: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).

•**ابن عبد الحق البغدادي، عبد المؤمن بن عبد الحق (ت:٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م).**

١٤.مراصد الاطلاع، ط١، (بيروت: دار الجيل، ١٤١٢هـ).

•**ابن عساكر ، أبو القاسم علي بن الحسن (ت: ٥٧١هـ/ ١١٧٥م).**

١٥.تاريخ دمشق، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي، ( د.م: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م).

١٦.العياشي، الشيخ أبي النصر محمد بن مسعود (ت:٣٢٠هـ/٩٣٢م).

١٧.تفسير العياشي، تحقيق: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، (طهران: مركز الطباعة والنشر، ١٤٢١هـ ).

•**ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).**

١٨.معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون،(د.م: دار الفكر، ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م).

•**الفراهيدي، أبو عبد الرحمن (ت:١٧٠هـ/ ٧٨٦م).**
١٩.كتاب العين، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، ( د.م: دار ومكتبة الهلال، د.ت).
•**ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، (ت: ٢٧٦هـ/٨٨٩م).**
٢٠.المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، ( القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب،١٩٩٢م).
•**ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل، (ت:٧٧٤هـ/١٣٧٢م).**
٢١.البداية والنهاية، الكتاب: البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١، (د.م: دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م).
•**الكليني، محمد بن يعقوب(ت:٣٢٩هـ/٩٤٠م).**
٢٢.أصول الكافي، (بيروت: منشورات الفكر، ٢٠٠٧م).
•**المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين(ت:٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).**
٢٣.أخبار الزمان ومن أباده الحدثان، وعجائب البلدان والغامر بالماء والعمران، (بيروت: دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع ،١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٢٤.التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي، (القاهرة: دار الصاوي، د.ت).
٢٥.المقدسي، أبو عبدالله محمد، (ت: هـ، م).
٢٦.أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، ط٣، (القاهرة: مكتبة دبولي، ١٩٩١م).
•**ابن نما الحلي، أبو البقاء هبة الله محمد (ق: ٦هـ/ ١٢م).**
٢٧.المناقب المزيدية في أخبار الملوك الأسدية، تحقيق: محمد عبد القادر خريسات، صالح موسى درادكة، ط١، (عمان: مكتبة الرسالة الحديثة، ١٩٨٤م).
•**ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله (ت:٦٢٦هـ/١٢٢٨م).**
٢٨.معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر، ١٩٩٥م).

**ثانياً–المراجع:**

•**باقر، طه.**
٢٩. بابل وبورسبا، (بغداد: مطبعة الحكومة، ١٩٥٥م).
٣٠.مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، ( بغداد: دار الوراق للطباعة والنشر، ٢٠٠٩م).
•**البحراني، السيد هاشم.**
٣١. البرهان في تفسير القرآن، ط٢، (بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، ٢٠٠٦م).
•**الحويزي، الشيخ عبد علي بن جمعة.**
٣٢. تفسير نور الثقلين، تحقيق: السيد علي عاشور، (بيروت: مؤسسة التاريخ العربي، د.ت).
•**الخوئي، أبو القاسم الموسوي.**
٣٣. معجم رجال الحديث، (النجف الاشرف: مؤسسة الامام الخوئي الاسلامية، د.ت).
•**الزبيدي، محمد بن محمد.**
٣٤. تاج العروس، تحقيق: مجموعة من المحققين، (د.م: دار الهداية، د.ت).

•**عبد الحكيم، منصور.**

٣٥. الملك النمرود أول جبابرة الأرض، (القاهرة: دار الكتاب العربي، د.ت).

•**عصفور، محمد أبو المحاسن.**

٣٦. معالم حضارات الشرق الأدني القديم، ( د.م: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٧م).

•**علي، جواد.**

٣٧.المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ط٤، (د.م: دار الساقي، ٢٠٠١م).

•**محمد، حياة إبراهيم.**

٣٨.نبوخذنصر الثاني ٦٠٤-٥٦٢ق.م، (بغداد: المؤسسة العامة للآثار والتراث، ١٩٨٣م).

•**مهران، محمد بيومي.**

٣٩.تاريخ العراق القديم، (الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٠م).

٤٠.دراسات تاريخية من القرآن الكريم، (بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٨م).

**ثالثاً-البحوث والدراسات المنشورة:**

•**الأمين، محمود.**

١.صرح بابل المدرج أو الزقورة، مجلة كلية الآداب، العدد٢ ، بغداد، ١٩٦٠.

•**جابر، فاضل.**

٢.مصادر التاريخ الإسلامي وكيفية الاعتماد عليها، مجلة أهل البيت،(ع) العدد (٤)، د.م، د.ت.

•**رشيد. صبحي أنور.**

٣.الملك البابلي نبونائيد في تيماء، مجلة سومر، المجلد(٣٥)، ج١-ج٢، ١٩٧٩م.

•**عبدالله، هاني عبد الغني.**

٤.بابل في المدونات الحثية، مجلة الملوية للدراسات الآثارية والتاريخية، المجلد (٣)، العدد(٤)، السنة الثانية، شباط ٢٠١٦م.

•**عمران، اسامة كاظم، الفتلاوي، أحمد حبيب.**

٥.أخبار الدول الكلدية في ضوء الكتابات الإسلامية دراسة تحليلية مقارنة مع النص المسماري، مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية للعلوم الانسانية، د.ع، مارس ٢٠١٤م.

**List of sources**

**First - Primary sources:**

• **Abn adm, yahyaa yahyaa bin adam bin sulayman alqurshi, (t: 203h/818ma).**

1. Alkharaji, ta2, (du.ma: almatbaeat alsalafiat wamaktabuha, 1384h).

• **Abn al'athir, 'abu alhasan ealii bin 'abi alkaram, (t: 630hi/1232mi).**

2. Alkamil fi altaarikhi,tahqiqi: eumar eabd alsalam tadamari, ta1, (birut: dar alkitaab alearabii, 1417h / 1997mu).

• **Abn al'athir, majd aldiyn 'abu alsaeadat almubarak (t:606h/ 1209ma).**

3. Alnihayat fi algharayb alhadith wal'athra, tahqiqu: tahir 'ahmad alzaawaa, mahmud muhamad altanahi, (biruti: almaktabat aleilmiati, 1399hi/ 1979ma).

• **Al'azhari, muhamad bn 'ahmad (t370h/ 980ma).**

4. Tahdhib allughati, tahqiqu: muhamad eawad mureib, ta1, (bayrut : dar alturath alearabii, 2001mu).

• **Al'asatkhari, 'abu ashaq 'iibrahim bin muhamad, (t:346h/957ma).**

5. Almasalik walmaliki, (birut: dar sadir, 2004ma).

• **Albaladhari, abi alhasan 'ahmad bin yahyaa(t:279h/892ma).**
6. Fatuh aljarathima, (alqahirati: dar alnashr aleilmiati, alqahirati, 1379h).
• **Bitayamin altatwili, alraabi binyamin bin alraabi yununat altatwili(ti: 569hi/ 1173mi).**
7. Rihlat binyamin altatwili, ta1, ('abu zabi: almajmae althaqafii, 2002mi).
• **Abn aljuzi, jamal aldiyn abu alfaraji, (t:597h/1200ma).**
8. Gharib alhadithi, tahqiqu: alduktur eabd almueti 'amin alqaleaji, ta1, (birut: dar alkutub 1985ma).
• **Abn hawqul, muhamad bn hawqil albaghdadii (t:367h/977ma).**
9. Surat al'arda, (birut: dar sadir, 'afst lidn, 1938ma).
• **Abn khayaati, khayaat 'abu eamriw khalifa (t240hi/ 854ma).**
10. Tarikh khalifat bin khayaati, tahqiqu: du. 'akram dia' aleamri, ta2, (dimashqa: dar alqalama, , 1397hi).
• **Abn dirayd, 'abu bakr muhamad bn alhasani( ta321hi/ 933ma).**
11. jawharat allughati, tahqiqu: ramziun munir baelabaki, ta1, (birut: dar aleilm lilmalayin , 1987mi).
• **Altabri, muhamad bin jarir ( 310h/922mi).**
12. Tarikh alrusul walmuluka, ta2,(birut: dar altarathi, 1387 hi).
13. Jamie albayan fi tawil alqurani, tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir, ta1, (du.m: muasasat alrisalati, 2000ma).
• **Abn eabd albahq alhaqghadadi, eabd almumin bn eabd alhaqi (t:739hi/ 1338ma).**
14. **Marasid birzit, ta1, (birut: dar aljil, 1412h).**
• Abn easakir , 'abu alqasim ealii bn alhasan (t: 571h/ 1175ma).
15. Tarikh dimashqa, tahqiqu: eamru alrafie bn aleumruy, ( da.mi: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie, 1415hi/ 1995mi).
16. Aleayashi, alshaykh 'abi alnasr muhamad bin maseud (t:320h/932ma).
17. Tafsir aleayashi, tahqiqu: qism aldirasat al'iislamiat muasasat hadafi, (tahran: markaz altibaeat walnashri, 1421h ).
• **Abn fars, 'ahmad bin faris bin zakaria' alqazwinii (t: 395hi/1004mi).**
18. Muejam maeayir maeayir allughati, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun, (du.m: dar alfikri, 1399h/ 1979ma).
• **Alfarahidi, 'abu eabd alrahman (t:170h/ 786mi).**
19. Kitab aleayni, tahqiqu: d mahdii almakhzumi, d 'iibrahim alsaamaraayiy, ( da.mi: dar wamaktabat alhilal, da.t).
• **Abn qutaybat aldiynuri, 'abu muhamad eabd allh bn muslim, (t: 276hi/889mi).**
20. Almaearifu, tahqiqu: tharwat eukaashati, ta2, ( alqahirati: alhayyat almisriat aleamat lilkitabi,1992mi).
• **Abn kathirin, 'abu alfida' 'iismaeil, (t:774h/1372mi).**
21. Albidayat walnihayatu, alkitabi: albidayat walnihayatu, tahqiqu: eali shiri, ta1, (du.mu: dar alturath alearbii, 1408hi/ 1988mu).
• Alklini**, muhamad bin yaequbi(t:329h/940mi).**
22. Usul alkafi, (birut: manshurat alfikri, 2007ma).
• **Almaseudi, 'abu alhasan ealaa bin alhusayni(t:346h/ 957ma).**
23. Akhbar alzaman wamin 'abadih alhadathani, waeajayib alta'athur walhadarat waleumrani, (birut: dar al'andalus liltibaeat walnashr waltawzie ,1416h/1996ma).
24. Altanbih wal'iishrafi, altashihu: eabd allah 'iismaeil alsaawi, (alqahirati: dar alsaawi, da.t).
25. **Almiqdisi, 'abu eabdallah muhamad, (t: ha, mi).**
26. Afdal taqyim fi maerifat al'akturunaa, ta3, (alqahirati: maktabat dibuli, 1991ma).
• **Abn nama alhali, 'abu baqa' hibat allah muhamad (q: 6hi/ 12mi).**
27. Almanaqib almazid fi 'akhbar almuluk al'asadiati, tahqiqu: muhamad eabd alqadir khirisat, salih alhadith musaa diradkat, ta1, (eaman: maktabat alrisalati, 1984ma).
• **Yaqut alhamwi, shihab aldiyn abu eabd allh (t:626h/1228ma).**

28. muejam alsaybi, ta2, (birut: dar sadir, 1995ma).
**Second - References:**
**• Baqir, tah.**
1. Babil wabursiba (baghdad: matbaeat alhukumati, 1955).
2. Muqadimat fi tarikh alhadarat alqadima (baghdad: dar alwaraq liltibaeat walnashri, 2009).
**• Albahrani, sayid hashim.**
3. Alburhan fi tafsir alqurani, ta2. (biruta: muasasat alealamii lilnashri, 2006).
**• Alhwizi, alshaykh eabd eali bin jumea.**
4. Aafsir nur althiqalayni, tahqiq alsayid eali eashur (birut: muasasat altaarikh alearabii, bidun tarikhin).
**• Alkhuyiy, 'abu alqasim almuswi.**
5. Muejam rijal alhadith (alnajafa: muasasat al'iimam alkhuyiyi al'iislamiati, bidun tarikhin).
**• Alzubaydi, muhamad bin muhamad.**
6. Taj alearus, hararah nukhbatan min aleulama' (dar alhidayati, bidun tarikhin).
**• Abd alhakim, mansur.**
7. Almalik namrud: 'awal tughat al'ard (alqahirata: dar alkitaab alearabii, bidun tarikhin).
**• Eusfura, muhamad 'abu almuhasina.**
8. Maealim hadarat alsharq al'adnaa alqadima (bidun makan nashra: dar alnahdat alearabiat liltibaeat walnashri, 1987).
**• Ealay, jawad.**
9. Altaarikh almufasal lilearab qabl al'iislami, altabeat alraabiea (dar alsaaqi, 2001).
**• Muhamadu, hayat 'iibrahim.**
10. Nubukhadh nasr althaani (604-562 qa.mi.) (baghdad: almuasasat aleamat lilathar waltarathi, 1983).
**• Mihran, muhamad biumi.**
11. Tarikh aleiraq alqadim (al'iiskandiriatu: dar almaerifat aljamieati, 1990).
12. Dirasat tarikhiat min alquran alkarim (birut: dar alnahdat alearabiat liltibaeat walnashri, 1988).
**Third - Published Research and Studies:**
**• Al'amin, mahmud.**
1. Iikhfa' alharam almudaraj 'aw zaqurat babla, majalat kuliat aladabi, aleadad althaani, baghdad, 1960.
**• Jabir, fadil.**
2. ,Masadir altaarikh al'iislamii wakayfiat aliaietimad ealayha, majalat 'ahl albayt, aleadad (4), na.bi., bidun tarikhi.
**• Rashid, subhi 'anwar.**
3. Almalik albabiliu nbunid fi tima'i, almajalat alsuwmariati, almujalad (35), al'ajza' 1-2, 1979.
**• Abd allah, hani eabd alghani.**
4. Babil fi sijilaat albuhutha, majalat almilwiat lildirasat al'athariat waltaarikhiati, almujalad (3), aleadad (4), alsanat althaaniatu, shubat 2016.
**• Eumran, 'usamat kazim, alfatlawi, 'ahmad habib.**
5. khbar alduwal alearabiat fi daw' alkutub al'iislamiati: dirasat tahliliatan muqaranatan mae alnasi altawrati, majalat aleulum al'iinsaniati, kuliyat altarbiat waleulum al'iinsaniati, bidun makan nashra, maris 2014.